أنموذج مقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا باليمن

عبد الرقيب أحمد محمد شميس[1] و فؤد أحمد علي الصامت[2]

[21]قسم إدارة وتخطيط تربوي، كلية التربية، جامعة إب –الجمهورية اليمنية

[1] abdulrakeebshomais@gmail.com

الملخص

لقد غير فيروس كورونا مسار الحياة الطبيعية ونقل العالم إلى ظواهر اجتماعية جديدة أثرت على طبيعة وجودة الترابط الاجتماعي والتكوين البشري المعتاد عليه. لذلك هدف البحث إلى تقديم أنموذج مقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا باليمن, من خلال التعرف على المنطلقات النظرية, وواقع السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية, وواقع الوعي المجتمعي نحو مخاطر هذا الوباء العالمي. ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي القائم على وصف وتحليل واستقراء الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضع البحث, وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهما :

- هناك عدد من السياسات الوقائية المختلفة في مواجهة تفشي انتشار الفيروس، وأن هناك حاجة لتحليل السياسات والاستراتيجيات الاعلامية في التعامل والتعايش الأمن مع هذه الوباء العالمي.
- إن السياسية الإعلامية في التوعية المجتمعي بالجهورية اليمنية لاتزال دون المستوى المطلوب.
- ضعف الوعي لدى أفراد المجتمع اليمني نحو التعامل مع جائحة فيروس كورونا ومخاطرة.
- تقديم أنموذج مقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا باليمن, وخصل البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: السياسات الإعلامية, التوعية المجتمعية ، مخاطر فيروس كورونا .

Abstract

Corona virus has changed the course of normal life and transferring the world to new social phenomena, affecting the nature and quality of social interconnection and the usual human formation on it. Therefore, the research aimed to present a proposed model for developing media policies in community awareness to reduce the risks of corona in Yemen, by identifying the starting points. Theory of emerging coronavirus disease, the reality of media policies in community outreach towards the dangers of the emerging coronavirus, and the reality of societal awareness towards the dangers of the emerging coronavirus.

To achieve the goals of the research, the descriptive approach used to describe, analyze and review previous studies and literature relevant to the research topic was used. The research reached a set of results, the most important of which are-

There are a number of different preventive policies in the face of the spread of the virus, and there is a need for an analysis of media policies and strategies in dealing with and coexistently with the Corona virus.

The absence of media policy in the community awareness of the Yemeni readiness is still below the required level.

Weak awareness and indifference by members of the Yemeni society towards dealing with the new Corona virus regulations and the dangers of this global epidemic.

Presenting a suggested model for developing media policies in community awareness to reduce the risks of Corona in Yemen, and it summarized a set of bodies and proposals

***Key words**: media policies, societal awareness, corona risks*

أولا: الإطار العام للبحث:

المقدمة

تعد وسائل الأعلام المؤثر الأساسي في توجهات المجتمع، واعادة تشكيل الوعي المجتمعي وتحريك الفكر البشري نحو الحد من مخاطر فيروس كورونا والأثار المترتبة على مستوى الفرد أو المجتمعات.

وفي الإطار نفسه؛ لاتزال في الوقت الراهن قوة هائلة لما تمارسه من هيمنة ثقافية واقتصادية وسياسية وأيديولوجية ودينية تفرض نفسها ومكانتها في حياتنا اليومية، وخاصة منها الإعلام الجديد – الرقمي – الذي تغلغل إلي منازلنا دون سابق إنذار ، وأصبح لا يمكن الاستغناء عنها، حيث اخترقت الحدود الزمنية والمكانية، وأصبحت حتمية تكنولوجية تفرض نفسها في حياتنا اليومية وخاصة في ظل إدارة أزمة فيروس كورونا، ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام سواء التقليدية (التليفزيون. الراديو, الصحف والمجلات, الكتب, الإعلان) أو الحديثة (الانترنت, مواقع التواصل الاجتماعي, التطبيقات والوسائط, تكنولوجيا الإعلام والاتصال) لها العديد من التوجهات القيمية والأخلاقية والثقافية والدينية والسياسية والايدلوجية التي قد تتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا أو تتعارض معهما، مما يصبح لها تأثير كبير (إيجابي/ سلبي) على التوعية المجتمعية لمواجهة فيروس كورونا ومخاطرة (عاشور, 2020, 536).

وتؤدي وسائل الإعلام المختلفة دوراً مهمًا في تغطيتها لوباء كورونا فهي أضحت قوة قادرة على توجيه الرأي العام وصناعته أحيانا والتأثير على عدد من القرارات التي قد تصدر من السلطة (قطبي,2020, 600), ومع ذلك أسهمت في انتشار أنماط المعلومات الزائفة لتضليل الجمهور، حيث يتعمد ناشطو القرصنة الإلكترونية والمسئولون الحكوميون ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية، نشر معلومات مضللة من أجل التأثير في الشأن العام وتشكيل إدراك الجمهور للأزمات والتحولات الإعلامية (سلمان, 2017, 43), كما عملت على تكوين قبائل رقمية، وخاصة في متابعتهم لوباء كورونا, ويبدو أنّ أبناء الجيل الرقمي ينقادون صوب مشاهيرهم وقادتهم في العالم الافتراضيّ، ويتلقون النصح والتوجيه والالتزام وحتى اللغة، دون تردد أو اعتراض (فاضل, 2020, 597), ولم يعد يمر يوم دون أن ينكشف زيف خبر، أو صورة، أو تسجيل، أو فيديو سبق تداوله، على نطاق واسع بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي التي تهدد حياة الافراد والمجتمعات واستقرارها (الدييلمي, 2018, 3).

ولقد شكل هذا الوباء العالمي في الوقت الحالي مجال للبحث والدراسة, إذا تناولت العديد من الدراسات العلمية عالمياً وعربياً منها؛ دراسة (OUAIDAT&Mohamed, 2020) تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كرونا عبر فيسبوك, ودراسة (المغير, 2020) السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا, ودارسة (فلوس وتومي, 2020) الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا, ودراسة(الأمين وحمد, 2020) تناولت وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا في صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا, ودراسة(علة, 2020) تناولت دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا, دراسة (عاشور, 2020) تناولت تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا, ودراسة(الزعبي, 2020) تناولت تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا.

ومع ذلك لاتزال وسائل الإعلام الجديد تؤدي دوراً محوريًا في إعلام الجمهور بما يحدث في العالم، لا سيما في المجالات التي لا يمتلك فيها الأفراد معرفة, وتؤثر في بناء المعتقدات والمواقف العامة لتشكيل الوعي الصحي، بالاعتماد على مدى تأثير التغطية الإعلامية في مجالات عدة مثل المجال المهني الإعلامي والصحي والتربوي والجامعي.., وتفعيل الاستراتيجيات الهامة للوقاية منه مثل تشجيع التباعد الاجتماعي والالتزام بالحجر

الصحي (علة, 2020, 496), الذي يستلزم التزام الأسر به بالبقاء في منازلهم، وهو ما قد يؤثر علي صحتهم المرضية أو النفسية (صابر, 2020, 173).

وفي المرحلة الراهنة التي تبذلها الدول العربية مجهودات كبيرة في تعبئة كل أفراد المجتمع لمحاصرة الوباء او الحد من تفشيه عبر مجموعة من التدابير أهمها : التباعد الاجتماعي والحرص على تطبيق بروتوكولات النظافة والالتزام بالحجر الصحي، ولكن تناسل المعلومات والأخبار الكاذبة ذات الصلة بوباء كورونا يمكن أن يساهم في تقويض جزء كبير من المجهودات والتدابير المتخذة. وللإشارة فإن دولة المغرب يتوافر عليها ترسانة قانونية تمكنه من مواجهة الظاهرة، فقد دخل قانون محاربة الإشاعة ونشر الأخبار الزائفة، ونشر الصور بغير إذن أصحابها ومقاسمتها مع الغير، حيز التطبيق ابتداء من 2018، حيث أدخل القانون رقم (103.13) على الفصل 447 من القانون الجنائي عددا من التعديلات (بركات والمبخوت, 2020, 404).

اتخذت الحكومة اليمنية إجراءات احترازية كثيرة لمواجهة فيروس كورونا المستجد منها تجهيز محاجر صحية وإعلان الحضر الجزئي في بعض المحافظات والحد من الازدحام في الأسواق إضافة إلى إغلاق والمدارس والجمعيات والمطاع, لكن المواطن لم يتقبل مثل هكذا إجراءات وكعادته سارع في إيجاد الطرق البديلة تحت مبررات عديدة , خاصة في ظل الحروب والعدوان الغاشم على اليمن ظلت الجمهورية اليمنية عاجزة عن توفير أبسط المستلزمات الطبية للوقاية من هذا الفيروس.

وفي ضوء ما سبق – نجد أن الدراسات السابقة تعد مواضيع مستجدة ولاسيما أنه يتقاطع مع أزمة عالمية وخطورة هذا الوباء العالمي, فإن الباحثين يروا إن التطرق لهذا الموضوع الذي مازال حديثا وملامسا للواقع, علاوة على ذلك نجد ندرة الدراسات اليمنية بهذا المجال, وهو ما دفع الباحثين إلى البحث والدراسة في الموضع المهم ومحاول تقديم أنموذج مقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا باليمن.

مشكلة البحث :

لقد استحوذت فيروس كورونا على اهتمام الرأي العام المحلي والدولي, وذلك لنسبة للانتشار الواسع والسريع لهذا الفيروس الذي لم يستثني منطقة في العالم, وعلى الرغم من الوعي الصحي في كثير من بلدان العالم والتقدم الهائل في البنيات الصحية, مع ذلك وقفت عاجز عن مواجهة هذه الوباء.

ونظرا لأن أي أزمة أوباء يطرأ في العالم؛ تترك الكثير من الأثار في العديد من المجالات التي تتصل بالإنسان, وهذا يتيح للباحثين أرضية مناسبة للبحث والملاحظة, فظلا عن اليمن تعد دول نامية؛ وتعيش حروب وأوضاع اقتصادية وسياسية غير مستقرة, وهذا الوباء يزيد من معانة المجتمع اليمني لغياب الإمكانيات والقدرات في الحد من مخاطر هذا الفيروس المستجد, هذا من جهة , ومنه جهة أخرى التهويل في وسائل التواصل الاجتماعي الذي زاد من القلق والخوف على حياة الأفراد أطفالاً وشباباً وشيوخاً, وكذلك أثرها على أمن استقرار المجتمع اليمني. وهو ما دعت الحاجة إلى استثمار الإمكانات المتاحة لدي أفراد المجتمع لتقليل تلك الأثار, ورفع الوعي الصحي والوعي المجتمعي من خلال تكامل قطاع الاعلام والقطاع الصحي, والأمني, والتعليمي. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع السياسات الإعلامية في توعية المجتمعية من مخاطر فيروس كورونا المستجد؟
- ما واقع التوعية المجتمعية نحو فيروس كورونا المستجد ؟
- ما لأنموذج المقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر كورونا باليمن ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

- التعرف على المنطلقات النظرية لمصطلح فيروس كورونا المستجد 19 .
- التعرف على واقع السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية من مخاطر فيروس كورونا المستجد .
- التعرف على واقع الوعي المجتمعي نحو فيروس كورونا المستجد .
- تقديم أنموذج لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية في اليمن للحد من مخاطر فيروس كورونا.

أهمية البحث:

1) يعتبر فيروس كورونا كأحد المستجدات الطارئة على الساحة العالمية والتي تستدعي ضرورة وجود أبحاث تساهم في التعايش معه في ظل توسع دائرة انتشاره.
2) تعتبر السياسات الإعلامية مدخل أساسي لتعزيز الإجراءات الوقائية وبالتالي دراسة السياسات أمر ضروري يساهم في مساندة صناع القرار.
3) تعزيز المكتبة العربية بالدراسات البحثية التي تناقش القضايا العالمية الساخنة المؤثرة في صياغة التوجهات العالمية.
4) حداثة هذا البحث, وندرة الدراسات التي تناول هذا الموضع, اعتبار هذا البحث نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات المستقبلية فيما يتعلق بهذا المجال المهم.
5) التعرف على واقع السياسات الإعلامية في توعية المجتمع من مخاطر فيروس كورونا المستجد, وواقع الوعي المجتمعي نحو هذا الوباء العالمي, بما يفيد المسولون وأصحاب القرار تجاه هذه الجائحة, وتقديم الحلول.
6) تقديم أنموذج مقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر كورونا.

حدود البحث: يقتصر البحث في:

تقديم أنموذج فكري وتطبيقي لتطوير مبادي وأساليب وعمليات السياسات الإعلامية في التوعية لأفراد المجتمعي اليمني للعام الجامعي 2019/2019

مصطلحات البحث:

- **السياسات الإعلامية:** مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سوك الأنظمة الإعلامية, والتي عادة تشتق(تستنبط) من شروط الايديولوجي السياسة والقيم التي ترتكز عليها بلد ما (الديلمي, 1998, 73), **وتعرف السياسات الاعلامية إجرائيا** بأنها قواعد وضعت لضمان توجيه مسار السلوك البشري على الصعيد المجتمعي أو بيئات العمل ، ومن خلالها يتم رسم ملامح التوجهات السياسات الإعلامية الحكومية أو المؤسساتية أو البشرية بمشاركة كافة فئات وطبقات المجتمع لضمات استقرار سلوك الحياة وذلك وفق نماذج تحدد من الجهات الإدارية العليا عن طريق مختلف وسائل الأعلام بالتعاون مع قطاع التعليم وقطاع الصحة والأمن.
- **التوعية المجتمعية:** يعنى مصطلح الوعي لغويا "الفهم وسلامة الإدراك" ويعرف الوعي بأنه اتجاه عقلي يُمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد(مدكور وآخرون, 1975, 647), **أما التوعية المجتمعية فتعرف** إجرائيا بأنها: رفع درجة الوعي لدى أفراد المجتمع اليمني لمواجهة مخاطر فيروس كورونا, والحد من تقليل الأثار الناتجة عنه من خلال ووسائل الأعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي بمشاركة مجتمعية ومؤسساتية بعيداً عن الارتجال والعاطفية.
- **فيروس كورونا:** هو نوع من الفيروسات جديد من نوعه يصيب الجهاز التنفسي للمرضى المصابين بالتهاب رئوي، وهو مجهول السبب (الى الان)، ظهر في مدينة ووهان الصينية في أواخر العام 2019 . (دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد, 2020, 10), **يعرف فيروس كورونا**

إجرائيا بأنه مرض ناقل للعدو ينتج عنه مخاطر على الصحة النفسية والجسدية, يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد للفرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، يصيب الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة، كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة، مرضى القلب والسكري في الجمهورية اليمنية.

ثانياً: منهج البحث:

ينطلق منهج البحث من المنهج الوصفي القائم على وصف وتحليل واستقرار الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بالموضع, وقواعد الشبكة العنكبوتية، ومن ثم تقديم أنموذج مقترح لتفعيل السياسات الإعلامية للحد من مخاطر كورونا في الجمهورية اليمنية للعام الجامعي 2019/2019 .

ثالثا : الدراسات السابقة

1) **دارسة (فلوس وتومي, 2020)**

هدفت الدراسة إلى البحث والتقصي حول موضوع الإعلام الجديد وماهيته وأهم خصائصه وأنواعه والكشف عن مجالات تأثيره بالنسبة للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى مفهوم الصحة النفسية وأبرز قيمها ومبادئها التي تدعمها، وتوضيح العلاقة القائمة بين هذين المصطلحين باعتبار أن الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية للأفراد داخل المجتمعات جراء ظرف صحي حتمي أصاب أغلب شعوب العالم ألا وهو فيروس كورونا المستجد، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لموضوع الدراسة ومن شأنه تحليل الوضع الراهن وما يعانيه الأفراد من خوف وقلق وتوتر نتيجة البرامج الإعلامية المختلفة.

2) **دراسة (المغير, 2020)**

هدفت الدراسة إلى دراسة السياسات الإعلامية ودورها في الحد من مخاطر تنفشي انتشار فيروس كورونا، استخدم الباحث المنهج الوصفي والحدسي الذي يعتمد على خبرات الباحث، خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتحليل السياسات والاستراتيجيات الاعلامية في التعامل مع فيروس كورونا وما صاحب ذلك من إجراءات إعلامية وتوعوية، وكذلك أهمية الإعلام التفاعلي والاجتماعي في تواصل العمل والأنشطة البشرية في أماكن الحجر الصحي واستدامة التعليم الإلكتروني، لذا لا بد من إعادة رسم مسار السياسات الإعلامية للتعايش الآمن مع الفيروس.

3) **دراسة (الأمين وحمد, 2020)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدي المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كرونا؛ اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، ويتكون مجتمع الدراسة من الرسائل عن فيروس كرونا المستجد في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، أما العينة فهي عينة الحصر الشامل لكل الرسائل في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية لمدة سبعة أيام تبدأ من يوم 8 / 4 / 2020 وهي فترة تصاعد جائحة كرونا في السودان. وكشفت الدراسة عن اهتمام صفحة فيسبوك بموقع الوزارة بتعزيز الوعي الصحي بنشر الأخبار المستمرة عن فيروس كرونا، وكذلك نشر رسائل التوعية الصحية بمختلف أشكالها وباستخدام اساليب متنوعة والاعتماد على مصادر مختلفة. وأوصت الدراسة بالمحافظة على استمرارية نشر الأخبار عن الفيروس والاستفادة من تفاعل الجمهور مع هذه الرسائل والتشجيع على مشاركتها، والبحث عن أساليب جديدة بديلاً لرسائل الصورة الثابتة لعدم فعاليتها في التوعية الصحية.

4) **دراسة (علة,2020)**

هدف الدراسة إلى التحقق من إمكانية التنبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس(كوفيد- 19) في الجزائر، وأيضا طبيعة الفروق حسب متغيرات الدراسة, ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي, وتكونت العينة من(140) فرد؛ وقد اشتملت الأداة على مقياس دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي في ظل انتشار فيروس كوفيد 19. وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- يمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد وسائل في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر .
- هناك فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا تعزى لمتغير المجال المهني.
- ليس هناك فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا تعزى لمتغيري الجنس والفئات العمرية.

5) دراسة (عاشور, 2020)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي لتأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا وذلك من خلال التعرف على مظاهر مساهمة وسائل الإعلام في توعية الأسر لمواجهة فيروس كورونا, والتأثير وسائل الإعلام في توعية الأسر لمواجهة فيروس كورونا.

ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي المسحي, وطبقت الاستبانة على عينة عمدية من أرباب الأسر, توصلت إلي النتائج الآتية:

- وجود تأثير وسائل الإعلام علي التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا إلا أن هذا التأثير يبرز في مظاهر متعددة تبدأ منذ انتشار الفيروس وحتي مواجهته وطرق الوقاية منه.
- أن تأثير وسائل الإعلام علي التوعية الأسرية لم يختلف طبقا لمحل الإقامة (ريف / حضر) أو على مستوى النوع (ذكر / أنثي) وهو ما يؤكد علي قوة التأثير لوسائل الإعلام في ظل الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي لمواجهة الفيروس.
- وجود علاقة دالة إحصائيا بين تأثير وسائل الإعلام ووعي الأسر بكيفية مواجهة فيروس كورونا، وظهر ذلك التأثير في ضوء المصابين بالفيروس أو أسر المصابين أو الطاقم المعالج للفيروس وأهمية التعقيم والنظافة واتباع السلوكيات المثلي في التعامل مع الفيروس.

6) دراسة (الزعبي, 2020)

هدفت إلى معرفة طبيعة تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية، حيث استخدم المنهج المسحي، ومن خلاله تم توظيف أسلوب مسح الجمهور بالعينة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة قوامها (228) مفردة من النخب العربية (سياسيون، أكاديميون، واعلاميون) وفق أسلوب العينة المتاحة. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

- أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يتابعون أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية بدرجة كبيرة.
- أن أفراد النخبة العربية يفضلون متابعة أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية المحلية
- أن التغطية الإخبارية الخاصة تصدرت قائمة الأشكال الإخبارية المفضلة لأفرد النخبة العربية في متابعة أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية.

7) دراسة (OUAIDAT&Mohamed, 2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صحفتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة " France24 عربي"، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من(400) مفردة من طلاب جامعتي "القاهرة، والمنياً "من مُتابعي طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر بصحفتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة " France24 عربي".

وتوصلت إلي وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كروناً بصفحتي قناة "المملكة الأردنية، وقناة France24" عربي"، وفي اتجاه صفحة قناة France24 " عربي"، وقد بلغت قيمة (ت) = (4.21) (، وهي دالة عند مُستوي (0.01)

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد إطار البحث من حيث مشكلته وأهدافه, وأهميته, وفي تحديد المنهج المستخدم, وفي تحديد محاور إطاره النظري والتي تساعده في بناء الانموذج المقدم لتطوير السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا في الجمهورية اليمنية وهو ما تميز به البحث عن الدراسات السابقة.

رابعا– الإطار النظري:

فيروس كرونا(كوفيد– 19) :

هو وباء وجائحة عالمية ضربت العالم بدء بالصين في أواخر سنة 2019 وسرت في العالم مسى النار في الهشيم, يعد أحد أخطر الأمراض الذي أنتشر في أنحاء العالم بأسره منذ عقود, واعتبرت منظمة الصحة العالمية أن علاجه ليس بالهين أو اليسير وإنما يحتاج إلى وقت طويل . تم الابلاغ في مدينة وهان الصينية يوم 31 / ديسمبر 2019 م بوجود حالات مرضية ولها أعراض غير تقليدية ظهرت على مجموعة من الأفراد وبعد البحث والتقصي ظهر انتشار فيروس أطلق عليه كرونا(COVED 19) ، وعليه بدأت منظمة الصحة العامة بالتعاون مع كافة الشركاء والخبراء العالميين والحكومات للإسراع في توسيع نطاق المعرفة العلمية عن حيثيات هذا الفيروس الجديد ومتابعة سبل انتشاره وتحديث الاجراءات والتدابير الوقائية الواجب اتباعها للحد من انتشاره وتفشيه في المجتمعات (منظمة الصحة العالمية, 2020).

أنماط فيروس كورونا :

يوجد ثلاثة أنماط وبائية رئيسة للفيروس وهي(خليل, 2013: 6):

1) حالات متفرقة تظهر في المجتمعات، ولا نعلم مصدر الفيروس أو كيف تتم الإصابة.
2) مجموعة من الإصابة بالعدوى تحدث بين أفراد العائلة، عنقودية ويحدث الانتقال في معظم هذه المجموعات من شخص لآخر، ولكن يبدو أن العدوى محددة بالاحتكاك المباشر مع الشخص المريض في العائلة.
3) مجموعة من الإصابة بالعدوى تحدث في منشآت الرعاية الصحية، وقد تم الإبلاغ عن مثل هذا النمط في فرنسا، والأردن، والسعودية وتنتقل العدوى في هذه المجموعات من شخص لآخر بعد إدخال حالة مصابة بالمرض للعلاج في المنشأة الصحية

طرق انتقال فيروس كورونا المستجد:

ينتقل فيروس كورونا المستجد كما ذكره (الأمين وحمد, 2020, 558) كالآتي:

1) انتقال الرَّذاذ عن طريق الجهاز التَّنفّسيّ. ويدخل لرذاذ المسبب للمرض من مصدر التلوث الى سطح الغشاء المخاطي الحساس خلال مسافة معين (متر واحد عموما) ، ثم يدخل الجهاز التنفسي للشخص المصاب. وبشكل عام، يوجد مصدران اساسيان لانتقال الرذاذ ، هما: السعال أو العطس أو الكلام, وجراء عمليات (الغمر) في الجهاز التنفسي، مثل امتصاص البلغم او ادخال أنبوب ما في القصبة الهوائية لإبقائها مفتوحة، وما الى ذلك لتحفيز السعال والانعاش القلبي الرئوي.
2) انتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر: يقصد بانتقال العدوى عن طريق الاتصال المباشر ان مسببات الأمراض المعدية كالسعال والعطس تنتقل من شخص لآخر عن طريق الغشاء المخاطي للجسم او الجلد. وهناك طريقتان لحدوث ذلك، هما: انتقال الدواء سوائل الجسم الحاملة الى جسم الانسان من خلال الغشاء المخاطي او الجلد التالف, انتقال العدوى عبر لمس او مصافحة من يعانون من مسببات الامراض كالسعال او العطس.

أعراض فيروس كورونا:

تسبب الفيروس التاجي المكتشف حديثًا في الإصابة ب COVID-19 , يحمل أعراض الحمى والسعال الجاف والتعب والأوجاع والآلام والتهاب الحلق وضيق التنفس، تم الإبلاغ عن المرض لأول مرة في ديسمبر 2019 في ووهان، الصين وخلال نهاية شهر يناير تم الإبلاغ ظهور حالات أخرى وانتشار الفيروس

عبر دول مختلفة بما في ذلك آسيا وأوروبا والولايات المتحدة وكندا وغيرها الكثير خارج الصين عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية على الفور عن تفشي فيروس كورونا كحالة طارئة للصحة العامة (Zaman .et.al.2020.2).

تتراوح معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد – 19 ما بين يوم واحد و 14 يوماً، وعادة ما تستمر خمسة أيام. وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال . وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض دون أن يشعروا بالمرض . ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80 %) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص . وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد –19 حيث يعانون من صعوبة التنفس . وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأم ا رض وخيمة . وقد توفى نحو2% من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض . وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية (دليل توعوي صحي شامل، منظمة الصحة العالمية, 2020, 4) وفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن (16 –21 ٪) من المصابين بالفيروس أصيبوا بمرض شديد مع معدل وفيات (2 – 3 ٪)؛ مع أحدث رقم تكاثر فيروسي تقديري، فإن متوسط عدد الأشخاص الآخرين الذين سينقلهم الفرد المصاب بالفيروس إلى السكان غير المناعي تمامًا، يبلغ حوالي(3.77) ، مما يشير إلى أن الانتشار السريع للمرض وشيك، لذلك من المهم تحديد الأفراد المصابين في أقرب وقت ممكن لإجراءات الحجر الصحي والعلاج. يعتمد تشخيص COVID–19 على المعايير التالية: الأعراض السريرية والتاريخ الوبائي وصور الأشعة المقطعية الإيجابية وكذلك الاختبارات المسببة للأمراض الإيجابية. تشمل الخصائص السريرية ل COVID–19 أعراض الجهاز التنفسي والحمى والسعال وdyspna والالتهاب الرئوي الفيروسي، ومع ذلك فإنّ هذه الأعراض غير محددة حيث توجد حالات معزولة حيث، على سبيل المثال في عائلة مصابة بدون أعراض صدر كشف التصوير المقطعي المحوسب عن الالتهاب الرئوي وعاد الاختبار المسبّب للأمراض إلى الفيروس (Wang.et.al,2020,4).

طرق الوقاية من مخاطر فيروس كورونا:

يذكر (دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد, 2020, 4) آليات الوقاية كالآتي:

أ. التأكد من غسل الايدي في الأوقات التالية: قبل واثناء وبعد اعداد الطعام, قبل وبعد تناول الطعام. قبل
ب. وبعد العناية بشخص مريض, بعد استخدام المرحاض, عندما تكون الايدي متسخة, بعد ملامسة الاسطح الملوثة والاشياء التي يتم تشاركها مع الاخرين, بعد التواصل مع الاخرين عن طريق اللمس والمصافحة.
ت. تجنب ممارسة الأنشطة في الأماكن المزدحمة، وتجنب الاتصال مع المرضى الذين يعانون من التهاب في الجهاز التنفسي.
ج– العزل المنزلي في حالة الشعور بأعراض في الجهاز التنفسي، مثل السعال وسيلان الانف والحمى...
ح– بالنسبة الى عامة الناس، ينبغي استخدام كمامات واقنعة واقية طبية يمكن التخلص منها، واقنعة جراحية، ولا ينصح باستخدام اقنعة مصنوعة من الورق او القطن او الاسفنج.

إذ يوجد حتى يومنا هذا لقاح ولا دواء محدد مضاد للفيروسات للوقاية من مرض كوفيد 2019 أو علاجه. ويقتصر العلاج فقط على تخفيف الأعراض. يتم عزل المصابين لحماية الأشخاص الاخرين. اما في الحالات المرضية الخطيرة فيلزم اخضاع المريض للعلاج في وحدة العناية المركزة. كما قد تكون هناك حاجة لوضع المريض على اجهزة التنفس الصناعي (الأمين وحمد, 2020, 559).

السياسات الإعلامية في ظل فيروس كورونا:

لقد أثر انتشار الفيروس على الدورة الاقتصادية والتي ساهمت في هبوط حاد بالأسواق العالمية وارتفاع معدلات الخسائر المادية في العالم، بسبب توقف الحركة التجارية والصناعية وتقييد حركة المواطنين والمجتمعات والزامهم في الجلوس بالبيوت، وقد أصبح التوجه الجديد لاستخدام تقنيات الاعلام الالكتروني والمحوسب في إدارة الوظائف بأساليب وأدوات جديدة والاستفادة القصوى من وسائل الاعلام الحديث في إدارة تلك الوظائف وتسخير تكنولوجيا الاتصال والتواصل لتطوير جودة الأعمال الإدارية والتقنيات التعليمية الحديثة (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا" . 2020), كما إن التعايش مع الفيروس يستدعي إعادة النظر في منهجيات التشغيل عن بعد وتقديم الخدمات للمجتمع بأقل حالات التقارب الاجتماعي خاصة في ظل التوجهات العالمية والتي تؤكد أن الفيروس سيعش معنا إلى فترات زمنية قادمة يمكنها أن تؤثر على مسار الحياة الطبيعي، وهذا ما دعا العديد من الدول لتخفيف تقييد حركة المواطنين, حيث عاش العالم العديد من الأزمات والكوارث على مر العصور مما ساهم في التدخلات المباشرة لتوجيه المجتمعات في تعزيز تحصين الجبهة الداخلية، وتطوير آفاق حماية المقدرات الوطنية والاقتصادية من الاندثار وقدر تغلب العقل البشري على العديد من العمليات المعقدة المصاحبة لتلك الأزمات على مدار التاريخ، وهذا استدعى البحث الموسع من قبل الخبراء لتطوير المنظومة الإعلامية العالمية والإقليمية والوطنية في إطار الاستفادة منها في التوعية المجتمعية (المغير, 2020, 460).

سياسات وسائل الأعلام في ظل فيروس كورونا :

هذه التأثيرات تغلغلت بفعل احتلال الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام والذي دمج الفضاء العمومي والشخصي في العالم منذ انتشار الفيروس خارج الصين في منتصف فبراير 2020 م، واحتل الخطاب بواسطة ثلاثة أفعال أساسية يمكن عرضهم كالتالي(عاشور, 2020, 535– 536) كالآتي:

1. عرض جميع البيانات الرقمية لأعداد المصابين بالفيروس وحالات الوفاة والمتعافين منه وكيفية الحجر
2. الصحي ومتابعة طرق الوقاية الحديثة والتباعد الاجتماعي وضرورة الحجر الصحي المنزلي..
3. الاستعانة بجميع المتخصصين من جميع الجوانب (الدينية – الاقتصادية – السياسية – الثقافية – الطبية) لعرض التطورات الحديثة عن المرض وطرق الوقاية ، وتقديم نماذج من الحالات المصابة بالفيروس لتقديم النصائح المختلفة .
4. التأكيد علي اهتمام كافة مؤسسات الدولة بكيفية الوقاية من الفيروس وصحة مواطنيها ومحددات الاقتصاد في ظل جائحة كورونا، ومقارنة الدول المختلفة من حيث الأعداد وطرق الوقاية والاقتصاد.

ومع أزمة تفشي جائحة كورونا في العالم انصاع الإعلام الدولي لمواجهة هذا الانتشار الواسع، وسخرت الإمكانيات والتقنيات الحديثة للتوعية ومكافحة الأمراض، إذ أن الأعلام في هذا الجانب أصبح المصدر الأول للمجتمعات وزادت معدلات متابعة الصفحات الالكترونية لوسائل الإعلام المملوك لكبرى الشركات الموثوقة عالميًا. إذ ساهم التحول الإعلامي المقروء والمطبوع إلى إصدارات إلكترونية تتماشى مع الإجراءات المتخذة في الحد من انتشار الفيروس وتقليل عمليات التلامس وتعزيز التباعد الاجتماعي(المغير , 2019, 418– 421), كما اتجهت المنظومات الاعلامية إلى تعزيز أواصر التنمية الاعلامية وتعزيز الإعلام الالكتروني كأحد الأدوات الهامة في بناء استراتيجيات التوعية بمخاطر الفيروس والاستفادة القصوى من منظومة الاعلام الالكتروني في تطوير أساليب ووسائل التعليم والتدريب التفاعلي عبر الوسائل الاعلامية الحديثة والتي من الممكن أن تعمل على تأسيس سياسات وطنية منهجية تسخر التقنيات التكنولوجية الحديثة في تقليل مخاطر انتشار الفيروس(المغير, 2020, 461).

التأثير السلبي جراء فيروس كورونا المستجد(التأثيرات):

يهدد الفزع الإعلامي بشكل كبير الصحة النفسية للمجتمع. وأن بعض الأفراد لديهم طبيعة قلقة ومتوترة . وهذا ما يضاعف قلقهم في زمن الكورونا، ويزيد من حدة تخوفهم وتوترهم نتيجة الشائعات والتهويلات الناتجة عن الإعلام الجديد فيما يخص فيروس كورونا المستجد.

والمجتمع يصدقون ويقتنعون بكل ما يتلقونه من وسائل الإعلام الجديد بحكم أن هذا الفيروس مجهول وغير معروف وليس لديهم معلومات كافية عنه، كما أن الفزع قد ينبع من الخوف والقلق وعلى المدى الطويل والذي يضعف المقدرة على العمل, وكما لاحظنا من إغلاق ومنع السفر وجبرية الحجر الصحي على أكثر من مليار شخص في العالم أمرا لا يستهان به وغير مسبوق إلا أنه يقيد الحريات الفردية وهذا الأمر يتسبب في مشاكل نفسية عديدة خاصة للذين لم يستطيعون التأقلم مع الظروف الصحية الحتمية فأغلب الناس لا يتوترون لخشيتهم الموت أو المعاناة من هذا المرض، لا بل يخشون التعطل والانعزال والاستبعاد الاجتماعي، فالناس يخافون من خسارة وظائفهم ومكانتهم وخسارة كل شيء كان حوله، فالفزع الإعلامي أدى بالعديد من الأفراد إلا القلق المستمر والتوتر الدائم حول مستقبلهم وحول ما الذي سيؤولون إليه بعد هذا الوضع الصحي الخطير(فلوس وتومي, 2020, 492).

للإعلام الجديد المعتمد على الأنترنت تأثير كبير على أفراد المجتمع خاصة في مثل هذه الظروف الصحية الحتمية, فهناك العديد من وسائل الإعلام الجديد جراء هذه الظروف الصحية الحتمية تنشر المعلومات ومعارف تفتقد نوعا ما للصحة والمصداقية، بالإضافة إلى العديد من المواد والمعلومات لا تحمل أسماء كاتبها أو ناشرها مما أثر هذا سلبا على نفسيات أفراد المجتمع الذين يتعاملون مع هذه الوسائل الجديدة ووضعهم داخل قفص التوتر والقلق النفسي على أنفسهم ومستقبلهم وعلى أولادهم وأهاليهم خاصة وأن الإعلام الجديد ينشر على قطاع واسع من الوطن والعالم على اختلاف شرائح المجتمع, وما تنشره وسائل الإعلام حول الوقاية من هذا الفيروس الخطير تحت شعار الوقاية خير من العلاج، للأسف الشديد أخذت منحى عكسي أثر تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية لأفراد المجتمع. ومع ذلك يمكن إبرز إيجابياتها بالآتي(نور ,2016, 67):

- إبقاء المستخدمين على تواصل مستمر مع الاقارب والأصدقاء والزملاء في العمل وتطوير العلاقة بينهم وغيرهم من أبناء المجتمع على مدراس الساعة.
- إيصال المعلومات وتتبع الأخبار حول ما يدور في ساحة الأحداث محليا ودوليات.
- تبادل الآراء والافكار, ونقل ما يدور في العالم من أخبار وصور وأشرطة مرئية,
- نشر التوعية بين أفراد المجتمع في شتي المجالات مثل التعليم عن بعد, والصحية في مجال الطب والأبحاث العلمية لزيادة الوعي في الوقاية من الأمراض المعدية ومناقشة نتائج الأبحاث العلمية.
- تقديم النصائح في مختلف التخصصات العلمية والمهنية التي تخدم الصالح العام.
- مشاركة برامج الأمن , والسلامة لتوعية المجتمع في تجنت أي مكروه.

كما توثر على فئات المجتمع العمرية كما ذكرها (فلوس وتومي, 2020, 493):

- **المسنين ذوي الأمراض المزمنة:** لا يوجد فكرة نقيضة لفكرة الموت لهؤلاء على شفى حفرة جراء ما تنشره وسائل الإعلام الجديد، حيث أصبح جل المسنين ذوي الأمراض المزمنة فريسة إعلامية للأخبار والمعلومات التي أغلبها مغلوطة وان كانت صحيحة فهي تهدد حياتهم بالخطر، بحكم أن الصحة الجسدية مبنية على الصحة النفسية، فأصبح كل ما تنشره وسائل الإعلام الجديد من أخبار حول التحذير والوقاية أشبه بالشبح في عيون ذوي الأمراض المزمنة، حيث دخلوا في حالة قلق نفسي وتوتر لا نهاية لهما، بالإضافة إلى الوسواس الذي قضى على صحتهم النفسية، حيث أصبح كل ما يوجد أمامهم مصاب بالمرض وبذلك فهم معرضون للعدوى، ولم ينتهي الأمر إلى هنا وفقط بل أثرت هذه الأخبار على علاقاتهم الاجتماعية تأثيرات سلبيا مما يجعلهم يعتكفون أمام

أجهزتهم وحواسيبهم لمتابعة الأخبار ضمن ذلك القلق النفسي المستمر، ووجود هذا الأخير يدل على عدم وجود الصحة النفسية وهذه الأخيرة مرتبطة شديد الارتباط بمناعة الشخص خاصة الذي يعاني من مرض مزمن، وما نعرفه أن هذا الفيروس يصيب مناعة الفرد, ويزيد إذا اختلت مناعة الشخص لذلك نجزم على أنه للصحة النفسية دور مهم في التعافي من المرض أو حتى منع الإصابة به.

- **فئة الأطفال:** وليس هناك مانع من تعرضهم لوسائل الإعلام الجديد كيف يوجد مانع وهم أكثر الناس تعرضا لها، حيث أصبح الطفل الصغير يكف عن البكاء لمجرد جلوسه أمام الحاسوب أو أخذه للهاتف النقال وملامح الفرح ظاهرة بأعينه، فعلا واقع مر فالأطفال الصغار أكثر تعرضا لهذه الوسائل مما يجعلهم كالكبار يتابعون مستجدات وتطورات الاحصائيات لهذا الفيروس القاتل، فوسائل الإعلام الجديد لم تأخذ بعين الاعتبار هذه الفئة البريئة من المجتمع, حيث أصبح وسواس النظافة لدى البعض من الأطفال أمراً حتميا، كما أنهم يلتزمون بارتداء الكمامة طيلة الوقت ويبكون كلما حاول أحدهم نزعها لهم ويصابون بنوبة بكاء طويلة، كما أنهم يعبرون على خوفهم وقلقهم الداخلي برسم فيروس كورونا المستجد وأثناء لعبهم يذكرون الموت ويعلمون أن السبب فيروس كورونا، مما أدى هذا سلبا على علاقاتهم الاجتماعية وخوفهم من كل من يدخل جديدا إلى منازلهم، كما أنهم معرضون للإصابة بصدمة نفسية في أي لحظة جراء ما يتلقونه من معلومات وبيانات عبر وسائل الإعلام الجديد.

وفي هذا السياق توصلت سليم من خلال قيامها بعملية إحصائية تبين بالملموس كيفية التفاعل والتعامل مع هذه الشبكات الاجتماعية في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 إلى النتائج الآتية (سليم, 2020, 477):

- (93%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الأزمة والجائحة العالمية .
- متوسط استخدام هذه الشبكات يوميا للحديث عن هذا الوباء يمثل نسبة(49٪) يستخدمونها أكثر من ساعتين من التواصل فقط عن هذه الأزمة.
- (77%) يستخدمون شبكة الواتساب وحدها للحديث عن هذه الأزمة، تليها شبكة الفايسبوك بنسبة (49%)
- وشبكة تويتر بنسبة (11%) فقط، ويرجع ذلك إلى أن اللغة السائدة في هذه الشبكة هي الإنجليزية.
- – أكثر المواضيع حديثا هي الحديث عن الجائحة العالمية، بنسبة تفوق(90 %) أما المواضيع الأخرى مجتمعة فتتراوح بين(20: 60%)
- هناك(56%) يقومون بالتعليق على المنشورات عن هذا الوباء في هذه الشبكات.
- نجد نسبة(49%) يتبادلون الآراء والأفكار حول في صفحات هذه الشبكات عن هذه الأزمة، وهي نسبة دون المستوى قياسا إلى أن هذه المرحلة تقتضي فتح حوارات ونقاشات موضوعية حول هذه الأزمة .

السياسات الإعلامية في ظل كورونا:

وتشمل ما ذكره المغير (2020, 664– 665):

1) **فهم المخاطر الناتجة عن كورونا: وتشمل** تحليل الاستراتيجيات الإعلامية, توعية المجتمعات بطبيعة المخاطر, مشاركة الخبراء:
2) **مسار رسم السياسات الإعلامية: وتشمل** وصف وتشخيص الواقع الإعلامي, حديد الشركاء في بناء السياسة الإعلامية الخاصة بالوقاية من كورونا, تعريف المشكلة وتحديد المخاطر والآثار المترتبة علي تفشي كورونا, جمع المعلومات الخاصة بالفيروس والمخاطر والإجراءات الوقائية للحد منها, بناء مصفوفة السياسات الوقائية، والتوعية المجتمعية، الإعلام المجتمعي، الوعي المؤسساتي, مفاضلة المنافع والمكاسب والتكاليف والخسائر المرتبطة بانتشار كورونا, تحديد البدائل الأنسب وفق المتغيرات المتعلقة بانتشار الفيروس وفق الموارد المتوفرة

للتعاطي معها, تقييم السياسات القائمة الإعلامية والصحية والتوعية المجتمعية, ترتيب الأولويات السياسات بناء على منع تفشي انتشار الفيروس، والحد من أثاره على المجتمع, تحديد التدخلات السياسات (الوقاية، الحد من الأثار، السياسات الإعلامية).

3) **السياسات المرتبطة بفيروس كورونا:** سياسات تنظيمية, سياسات التوزيع.

العوامل المؤثرة على رسم السياسات الإعلامية:

- **العوامل السياسية:** بحكم التغيرات الطارئة في العلاقات الدبلوماسية بين الدول، وغالبًا ما يهتم الإعلامي توجيه المجتمعات لتطوير التفاعل مع هذه العلاقات بين تلك الدول أو الحد منها وبيان آثارها السلبية وذلك بما يخدم المصالح المجتمعية للدولة، إذ تؤثر العوامل السياسية في رسم السياسات الإعلامية وتوجيه المجتمعات لتحديد شكل آليات الاتصال والتواصل مع المؤسسات الرسمية أو شبه الرسمية في الدول المختلفة(Hammers. 2007,21-22)
- **العوامل الاقتصادية:** دخل الاستثمار على الإعلام وأصبح مؤثر في رسم التوجهات التوعوية، فأغلب رجال الأعمال يمتلكون العديد من الشركات الإعلامية الضخمة التي لها تأثير بارز في الوطن العربي، وبالتالي للاقتصاد تأثير مباشر على نشأة الصراعات الاعلامية بين الدول والتأثير في قضايا الاقتصاد القومي كقضية دورة الاقتصاد، والدخل القومي، والسياسات الإعلامية، وخاصة الإعلام الاقتصادي، فالدعاية والإعلام المصاحب للطفرات الاقتصادية أو تراجع قوة الدولة اقتصاديًا، ومنه يمكن أن يشكل الاعلام الضغوط على الدولة والمؤسسات الحكومية بشكل هائل، (المغير, 2018).لذا لا بد من تحليل السياسات الاقتصادية في الدولة أثناء بناء السياسات الإعلامية وارتباطها بالسياسات الدولية
- **العوامل الاجتماعية:** إن انتشار تكنولوجيا الإعلام والانفتاح المعلوماتي والبياناتي عبر الفضاء الالكتروني المفتوح ووسائل الاتصال الاجتماعي والتفاعل المباشر مع الأحداث العالمية الطارئة، وتشكيل الخلايا والمجموعات الضاغطة على الدول والتي في أغلبها تتبع لأجندات خارجية يتم تعبئتها عبر الوسائل الإعلامية والفيديوهات عبر الأسماء الجذابة أو نشر الفتن المرتبطة بالأيدولوجيات الدينية والفكرية والطائفية، إذ أصبحت وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي أحد الأدوات المستخدمة في توجيه الراي العالمي وخاصة في القضايا ذات الحساسية المجتمعية والخلافية، وبالتالي تدمير منظومة القيم والروابط الاجتماعية وتشويه صورة المجتمعات والمؤسسات والهيئات أمام الراي العام(Donald,2008,692)

واقع السياسات الإعلامية في توعية المجتمع اليمني واقع الوعي المجتمعي:

أقرت اللجنة الوزارية العليا لمكافحة الأوبئة جملة من القرارات والتدابير التعزيزية للإجراءات الاحترازية المتخذة في إطار مواجهة جائحة كورون, . باعتبار أن هذه العملية من أهم الخطوات الاحترازية والوقائية التي لجأت إليها الدول حول العالم واعتمدتها للمواجهة والحد من مخاطر الفيروس.

أقامت السلطة المحلية بأمانة العاصمة والمحافظات بتحديد البدائل المتصلة بقرار اللجنة الوزارية بشأن إغلاق أسواق القات ونقلها إلى أماكن مناسبة في محيط العاصمة ومراعاة توفير الاشتراطات الصحية الوقائية فيها, وتضمنت القرارات والتدابير التعزيزية، قيام وزيرا الصحة العامة والسكان والنقل بتعميم المعايير والاشتراطات الصحية الاحترازية لاستقبال السفن الداخلة إلى الموانئ اليمنية الحاملة للبضائع والاحتياجات الأساسية للشعب اليمني، وتقديم جميع الوزارات والمحافظات لخططها الطارئة إلى اللجنة الوزارية العليا لمكافحة الأوبئة, كما تضمنت تكليف الوزارات والجهات المعنية بدراسة إمكانية بدء الحظر الجزئي للتجول في أمانة العاصمة والمحافظات كإجراء احترازي هام وضروري للوقاية من فيروس كورونا ومنع انتشاره, وشملت القرارات والتدابير التعزيزية، عدم إيقاف الشاحنات في المنافذ التي تحمل مواد غذائية ودوائية وأي بضائع استهلاكية وبحيث يتم عند الضرورة تغيير السائق في المنافذ وإخضاع الآخر للحجر الصحي، والتشديد على مختلف الجهات الرسمية والخاصة الالتزام

بالقرارات الحكومية الاحترازية المقرة والمعلنة لمواجهة كورونا (الثورة, 2020)

نظراً لأهمية **السياسة الإعلامية** في توعية المجتمع من مخاطر فيروس كورونا, وأهمية دور الإعلاميين في إيصال الرسالة التوعوية للمواطنين والالتزام بالإجراءات الاحترازية, التي تهدف إلى حماية المواطن وسلامتهم. حيث أن وسائل الإعلام الوطنية ستضطلع بدور فعال في قيادة معركة التصدي للوباء وحماية المجتمع من مخاطر.

دعت السياسات الإعلامية ممثلة في وزارة الأعلام المؤسسات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الرسمية والأهلية والناشطين في دورهم الإعلامي في توعية المجتمع إلى استنفار الجهود والتفاعل مع الإجراءات الاحترازية وخطة وزارة الإعلام لمواجهة فيروس كورونا, والتأكيد على أهمية تضافر الجهود لتوعية المجتمع بمخاطر الفيروس وطرق الوقاية منه, حيث تم الإشارة إلي أنه الوزارة بصدد وضع خطة إعلامية توعوية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان وذلك في إطار الإجراءات والجهود الوطنية لمواجهة الفيروس، والتأكيد على تضافر جهود الجميع في مواجهة الجائحة العالمية وبدون تهويل أو تساهل, وكذلك التأكيد على تعزيز الوعي الصحي والالتزام بالإجراءات يعد الخطوة الأولى والأكثر أهمية في مواجهة فيروس كورونا, (المجموعة اللبنانية للأعلام قناة المنار, 2020).

وتمثلت تلك السياسات ببعض الإرشادات والتعليميات عبر وسائل الأعلام المسموعة والمرئية المختلفة خصوصا التقليدية, وتمثل بالآتي: (موقع وكالة الأنباء اليمنية (سباء نت), 2020):

- تجنب الأماكن المزدحمة والأخذ بالإجراءات الوقائية والاحترازية.
- الاهتمام بالنظافة الشخصية والعامة, واستخدام معقمات وعدم ملامسة العين والأنف والفم إلا بعد غسلهما بالماء والصابون واتباع الأساليب والإرشادات الصحية والوقائية.
- مطالبة المرضى ممن يصابون بحمى وأي أعراض لفيروس كورونا البقاء في المنزل, إذا اشتدت الحالة يتم التواصل بعمليات وزارة الصحة, وتجنب المناطق المزدحمة لاسيما المغلقة.
- أن طريق الوقاية من فيروس كورونا وعدم انتشاره، يتمثل في الوعي المجتمعي، وتحلي أفراد المجتمع بالمسئولية، خاصة وأن القدرة العلاجية والصحية باليمن ضعيفة.
- تحديد عدد من المستشفيات بالمحافظات لاستقبال حالات الالتهاب الرئوي.

لكن أن أزمة اليمن مع فيروس كورونا الجديد مضاعفة عدة مرات من غيرها من الدول, فعدا عن الأمن غير المتوفر, تغيب المياه النظيفة في كثير من الأحيان ما يسمح بنقل عدوى الفيروس, خاصة في المناطق الريفية, ومع تزايد تركز الكثافة السكانية ولفقر في هذه المناطق, تزداد مخاطر انتشار فيروس كورونا وتنامي مخاوف اليمنين من عدم قدرتها على مواجهة هذه الجائحة من توفر المياه, وعلاوة على عدم قدرة الأسر على شراء المعقمات, ومن جهة أخر إن عملية التثقيف الصحي في المجتمعات الريفية صعبة جدا؛ وجود استحالة إقناعهم باعتياد غسل اليدين والجسم واستخدام الصابون بشكل مستمر في بعض المناطق(جريدة الأيام, 2020)

وفي إطار التوعية المجتمعية لمواجهة فيروس كورونا, أقامت الدورة التي أقامتها اللجنة الفنية لمكافحة الأوبئة بأمانة العاصمة بالتعاون مع لجنة التوعية والتثقيف المجتمعي بغرفة عمليات طوارئ أمانة العاصمة، مشيرا إلى أن لجنة التوعية والتثقيف المجتمعي اتخذت عدد من اجراءات التوعية المجتمعية، حيث تم انشاء خمسة ألف مجموعة على برامج التواصل الاجتماعي (واتساب) وفي منصات التواصل الاجتماعي الاخرى، كم تم توزيع ملصقات توعوية في أمانة العاصمة، بالإضافة الى التنسيق والعمل مع 28 إذاعة محلية الى جانب لجنة التوعية والتثقيف المجتمعي، كما سيتم الوصول بحملة التوعية الى كل حي ومنزل في أمانة العاصمة في فترة وجيزة (مجلة العلوم الطبية, 2020).

وللجامعات دوراً في توعية المجتمعي اليمني في مواجهة وباء كورونا بالتكامل مع وزارة الأعلام وزارة الصحة في التوعية المجتمعية, وفي هذا السياق؛ عقد الجامعات اليمنية ندوات تدريبية؛ إن كجامعة إب لمواجهة وباء كورونا المستجد. حيث أشار (العمري, 2020) المسؤول الإعلامي في جامعة إب على مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الجامعة, أن الجامعة أقامت الدورة التدريبية للطلاب المتطوعين للعمل في مواجهة وباء كورونا المستجد, والتي نظمها ملتقى الطالب الجامعي بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر اليمني, وأكد في الدورة على الدور المعمول على رجال العلم وطلاب الجامعة كبير جدا في تعزيز جهود الدولة والمبادرات المجتمعية والعمل جنبا إلى جنب في مواجهة هذا الوباء, وأن هذا الوباء يحتاج إلى توعية بسبل الوقاية منه ومعنويات عالية في التعامل معه وتكاتف مجتمعي والتزام بما يصدر من الجهات ذات العلاقة.

كما عقدت دورة تدريبية لرجال الأمن في حجة حول مواجهة كورونا في العديد من المحافظة ومنها محافظة حجة في مجال الوقاية ومواجهة فيروس كورونا تنظمها الإدارة العامة للخدمات الطبية والاجتماعية بوزارة الداخلية., يتلقى 250 متدرباً من مختلف الوحدات الأمنية بالمحافظة على مدى اسبوعين تدريبات حول طرق مواجهة وباء كورونا وكيفية التعامل مع الحالات المصابة والتدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية ضد الفيروس, وتم التأكيد على أهمية أن يضطلع رجال الأمن بالإجراءات السليمة للوقاية من فيروس كورونا، داعياً المشاركين إلى استيعاب برنامج الدورة ليكون لها أثر في الميدان.(موقع وكالة الأنباء اليمنية, 2020)

كما أهابت وزارة الأوقاف والإرشاد ومكتبها بأئمة المساجد الالتزام بالموجهات الاحترازية للوقاية من وباء كورونا ودعوة المواطنين للحفاظ على النظافة وأداء صلاة عيد الفطر في المنازل, وأكدت أهمية اتخاذ الإجراءات بإبلاغ أئمة المساجد على مستوى المناطق لحث المواطنين على الاكتفاء بالتواصل الهاتفي والاحتفاء بالعيد في أماكن تواجدهم, وأشار التعميم إلى أهمية حث أئمة المساجد والمرشدين للمواطنين على عدم التنقل أو السفر إلى الأرياف أو بين المدن والمحافظات لتفادي انتقال الفيروس بين المجتمعات والأسر., شدد التعميم على ضرورة اضطلاع وأئمة المساجد بدورهم الإرشادي وتعزيز الوعي المجتمعي باتخاذ الإجراءات الاحترازية خلال أيام عيد الفطر والحرص على عدم المصافحة والمعانقة والتقبيل والالتزام بعدم التنقل بين المنازل للمعايدة حفاظاً على سلامة المجتمع (موقع وكالة الأنباء اليمنية, 2020)

قامت المنظمات المدنية دشنت حملات توعوية ضد الفيروس... إذ حضر التفاعل المجتمعي في اليمن، للتوعية الاحترازية ضد فيروس كورونا المُستجد، الذي يضرب العالم على نحو مرعبٍ غير مسبوق. وفي البلد الذي تشهد قطاعاته الصحية وضعاً شبه منهار نتيجة الحرب الدائرة منذ أكثر من خمس سنوات، يخشى المواطن اليمني من وصول الفيروس إلى بلده الذي يعاني، حسب منظمة الصحة العالمية، ضعفاً كبيراً بالقطاع الصحي، يعززه بالمقابل غياب الوعي الاحترازي في المجتمع (الحميري, 2020), ومن المؤشرات الوعي المجتمعي المبادرات الشبابية في معظم المحافظات ومنها محافظة صنعاء من أجل توعية الناس ومساعدتهم على حماية أنفسهم في ظل مخاوف من انتشار فيروس كورونا، في وقت يدخل اليمن عامه السادس من الحرب التي خلفت أكبر أزمة إنسانية، حسب تقرير الأمم المتحدة، وتسببت في تهالك الأنظمة الصحية, وتهدف المبادرات، التي تعمل في ظل ضعف كبير بالإمكانيات، وعملت هذه المبادة إلى توعية الناس حول الإجراءات الاحترازية للوقاية من الوباء العالمي، حيث كانت البداية من خلال مجموعات بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إذ انخرط العديد من النشطاء فيها وقرروا العمل في الجانب التوعوي إيماناً منهم بخطورة الفيروس وضرورة رفع الوعي(العربي الجديد , 2020).

كما أن اليمن تفتقر لأبسط الإمكانيات الوقائية الجيدة لمواجهة فيروس كورونا الذي أرعب العالم بأسره وأجتاح أغلب الدول العظمى وأوقفها عاجزة عن مواجهته او الحد منه برغم إمكانياتها المتطورة سواء في المجال الصحي او العلمي, وبرغم التهديدات

المحيطة باليمن من كل الجهات الا أن المواطن اليمني ما زال متساهلا في تنفيذ الاحترازات الوقائية كالحجر المنزلي والابتعاد عن التجمعات وغيرها من التعليمات الوقائية التي حثت عليها منظمة الصحة العالمية, مواطنون يمنيون يبررون عدم الالتزام بمثل هكذا تعليمات وقائية بقولهم: لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، بينما يرى آخرون بأن اليمنيين قد تعرضوا وعلى مر العقود الماضية إلى أوبئة عدة مثل الكوليرا ،والملاريا ، وحمة الضنك ، والحمة الفيروسية وحصدت الآلاف فلم يعد الخوف من كورونا يفزعهم, وهو ما يؤكد قلة الوعي المجتمعي لمخاطر مثل هكذا وباء ما يستدعي خلق شراكة مجتمعية في رفع الوعي لدى المواطن بخطورة هذا الفيروس.

رابعا: الأنموذج المقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر كورونا باليمن : تم بناء الأنموذج المقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا باليمن في ضوء ما يأتي:

1) المنطلقة النظرية للبحث .
3)أهداف البحث الحالي وأسئلته.
4) العديد من الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع البحث الحالي على الصعيد العالمي.
5) واقع السياسة الإعلامية في توعية المجتمع ممن مخاطر فيروس كورونا.
6) مؤشرات واقع الوعي المجتمعي مخاطر فيروس كورونا.

خطوات بناء الأنموذج المقترح :

تم تصميم الأنموذج المقترح وفق الخطوات الآتية:

مبررات الأنموذج المقترح:

1) تزايد المصابين والمتوفيين جراء وباء فيروس كورونا المستجد.
2) غياب الأنموذج لتطوير السياسات الإعلامية لتوعية المجتمعية للحد من مخاطر هذه الوباء العالمي
3) الواقع الحالي لسياسات الإعلامية في التوعية المجمعية من مخاطر فيروس كورونا دعت الحاجة للتطوير.
4) الواقع الحالي لواقع الوعي المجتمعي نحو مخاطر فيروس كورونا دعت الحاجة إلية للتطوير.
5) التوجه الرسمي لتطوير السياسة الإعلامية في التوعية المجتمعية من خلال إقامة الدورات التدريبة والتوعية من خلال وسائل الأعلام, وما تم من احتراز وقائية في جميع المحافظات, وإصدار اللوائح والقوانين المنظمة بشأن ذلك.

مبادئ وأسس الأنموذج المقترح:

1) رضا المجتمع .
2) المسؤولية المشتركة.
3) الاستمرارية, التكاملية

أهداف الأنموذج المقترح :

الهدف العام: تطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية للحد من مخاطر فيروس كورونا بالجمهورية اليمنية.

مصادر بناء الأنموذج:

استفاد الباحثان في بناء الأنموذج من المصادر الآتية:

1) البناء النظري للبحث الحالي واطلاع الباحث على الأدب السابق والدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال على الصعيد العالمي.

2) نتائج البحث الحالي, وأهدافه في تطوير السياسات الإعلامية في التوعية المجتمعية من مخاطر فيروس كورونا بالجمهورية اليمنية.

وسائل الإعلام الحديث في العمل عن بعد أو التعليم أو ممارسة الأنشطة السلوكية البشرية المختلفة؛ وهذا بدوره سوف يشكل مخاطر على مستخدمي هذه الوسائل الإعلامية ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية والبدنية ويتسبب في الارهاق، مما يتطلب تركيز عالي أثناء تنفيذ المهام على الوسائل الالكترونية.

الأنموذج المقترح لتطوير السياسات الإعلامية في التوعية للحد من مخاطر كورونا باليمن(إعداد: الباحثان)

محتوى الأنموذج المقترح:

تم بناء الأنموذج المقترح على النحو الآتي:

السياسات الإعلامية في ظل كورونا:

تتمثل في الآتي:

1) **فهم المخاطر الناتجة عن كورونا:** إن الوضع القائم لتفشي انتشار الفيروس يتطلب دراسة المهددات والمخاطر الإعلامية المؤثرة على التكوين المجتمعي، وخاصة في ظل الدعوة المستمرة لاتباع سياسة التباعد الاجتماعي بسبب الفيروس؛ كذلك الدعوة لاستخدام

2) **تحليل الاستراتيجيات الإعلامية:** يتم تشخيص واقع المنظومة الإعلامية القائمة ومدى ارتباطها بالمكونات الرسمية، وتحليل أصحاب النفوذ والاهتمام بالقضايا الوطنية، وخاصة التأثير المباشر السلبي لمؤثر على طبيعة سير الحياة الطبيعية أو الايجابية التي تعزز المنظومات الوطنية القائمة، وعليه يتم دراسة القضايا الشائكة والعالقة بين المكونات المجتمعية، ومستوى التأثير الإعلامي بالصراعات الداخلية والإقليمية, إذ ارتبطت السياسات الإعلامية بالصراعات وأصبح

الإعلام يغديها ويزيد من وتيرتها ويهدد الاستقرار المجتمعي ويساهم في تدني قوة الترابط المجتمعي الإقليمي بين الدول المتجاورة، إن التحليل للواقع الإعلامي يتطلب دراسة الموارد الإعلامية القائمة، وقوة تأثير الشخصيات العاملة في القطاع الإعلامي؛ لذا نحتاج إلى تحليل السياسات الإعلامية المتبعة في التعامل مع الحد من انتشار تفشي فيروس كورونا.

3) **توعية المجتمعات بطبيعة المخاطر**: بعد التحليل يتم العمل على وضع البدائل المختلفة لدراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية والتشريعية؛ بغية فهم الوعي المجتمعي وقدرة المجتمعات على التعاطي مع توجهات الدولة في التوعية والالتزام بالسياسات الوطنية المختلفة لإدارة القضايا الإعلامية الخلافية، والتي يمكن أن يساهم الإعلام في تفكيك المشكلات وتخفيف حدتها، إن توعية المجتمع بالإجراءات الاحترازية المصاحبة للتعاطي مع تفشي انتشار جائحة كورونا يجعل المجتمعات تفكر في كيفية استسقاء المعلومات والبيانات من الوسائل الاعلامية من مصادرها الرئيسية.

4) **مشاركة الخبراء**: إن بناء السياسات الإعلامية يتطلب أن يشترك في تصميميها وتحليل العوامل المؤثرة في بنائها أصحاب الخبرة، حيث أن هناك حاجة ليكون خبراء في التعبئة الجماهيرية، والحشد والمناصرة، وصناع القرارات في الإجراءات الاحترازية الوقائية من الفيروسات، وممثلي عن المنظمات الصحية المجتمعية، وممثلي الشركات الاعلامية، وخبراء التخلص من النفايات الخطرة؛ وذلك بغية الوصول لسياسات وطنية واضحة تراعي المصالح الوطنية وتحد من المخاطر المؤثرة على صحة المواطن وحمايتهم من الاصابة بالفيروس.

مسار رسم السياسات الإعلامية:

لبناء سياسات إعلامية تساهم في التصدي للمخاطر المهددة للمجتمعات البشرية لا بد من اتباع الآليات التي تعزز تطوير السياسات الوطنية والحكومية، وسياسات التوعية الإعلامية والجماهيرية ويظهر الشكل التالي آليات بناء السياسات الإعلامية المرتبطة بالحد من آثار الفيروس على المجتمعات, ويتم هذا من خلال الآتي:

- وصف وتشخيص الواقع الإعلامي.
- تحديد الشركاء في بناء السياسة الإعلامية الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا.
- تعريف المشكلة وتحديد المخاطر والآثار المترتبة علي تفشي فيروس كورونا.
- جمع المعلومات الخاصة بالفيروس والمخاطر والإجراءات الوقائية للحد منها
- بناء مصفوفة السياسات الوقائية، والتوعية المجتمعية، الإعلام المجتمعي، الوعي المؤسساتي
- مفاضلة المنافع والمكاسب والتكاليف والخسائر المرتبطة بانتشار كورونا.
- تحديد البدائل الأنسب وفق المتغيرات المتعلقة بانتشار الفيروس وفق الموارد المتوفرة للتعاطي معها.
- تقييم السياسات القائمة الإعلامية والصحية والتوعية المجتمعية.
- ترتيب الأولويات السياسية بناء على منع تفشي انتشار الفيروس، والحد من أثاره على المجتمع.
- تحديد التدخلات السياسات (الوقاية، الحد من الأثار، السياسات الإعلامية).

السياسات المرتبطة بفيروس كورونا:

هناك مجموعة من السياسات الهامة المراعية للتعامل الآمن مع تفشي انتشار الجائحة وذلك بما يساهم في بناء منظومة سياساتية إعلامية يمكنها أن تتماشى مع استدامة الحياة البشرية والتعايش الآمن مع مخاطر انتشار الفيروس.

1. **سياسات تنظيمية:** وهي السياسات الواجب بنائها في التدخلات الحكومية لتحقيق الحماية المتكاملة للفئات الضعيفة والهشة وتحقيق الكفاءة الإعلامية، وذلك من خلال سياسات تنظيم متطلبات الوقاية من انتشار تفشي جائحة كورونا.
2. **سياسات التوزيع:** وهي السياسات الواجب أن توزع فيها الجهات المسئولة المهام بشأن التوعية فمثلًا توزيع الأدوار والتكامل بين القطاعات الأتية:

أ- **المؤسسة الصحية والإعلام الصحي** : العمل على إبراز الإعلام الصحي خلال الأزمات الصحية أكثر من أي نوع إعلام، والعمل على تطويره من كافة الجوانب، وذلك للدور العظيم الذي من الممكن القيام به خلال الأزمات والجائحات توليد انطباعات جيدة وكسب المزيد من اهتمام المستخدمين، وبالتالي تحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية، ما أصبحت وسائل الإعلام الجديد أكثر جاذبية وأهمية لقطاعات الصحة في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية، ما يمكن تكنولوجيات الاتصال الجديدة من توسيع نطاق الفرص التوعوية لمساعدة الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا كبيرا في حقل التواصل الصحي وتحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية ما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية للمنصات الإليكترونية الجماهيريه (يوتيوب– تويتر– فيسبوك) وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين على شبكة الأنترنت وتعزيز البرامج الصحية الوقائية

ب- **المؤسسة الجامعية والأعلام الجامعي:** تفعيل دور الجامعات في مواجهة فيروس كورونا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في توعية المجتمع.

ت- **المؤسسات الأمنية والأعلام الأمني.** يعتمد مروجو المعلومات الكاذبة والزائفة على عدد من التكتيكات لنشر المعلومات خاصة من خلال المواقع والمنصات التواصلية والرقمية، وهذا يتطلب إصدار القوانين واللوائح والمصالح الأمنية والقضائية في تحريك المساطر القانونية التي تمنع ترويج وتداول الأخبار الزائفة في مواقع التواصل الاجتماعي, في الحقيقة أن هذا الانفتاح الاختياري أو القسري على منصات التواصل الاجتماعي لم يسلم من ظاهرة الأخبار والمعلومات الكاذبة، التي تناسلت بشكل كبير عبر العالم مستغلة تأخر العلماء في اكتشاف علاج فعال بشكل مطلق أو لقاح يضع حدا للتهديدات التي يشكلها الوباء. فالعديد من الأشخاص يقومون بإنشاء محتوى مكتوب أو سمعي أو بصري زائف ومشاركته عن عمد.

3- **سياسات وقائية:** وهي السياسات التي لا بد من خلالها تعزيز منظومة الوقاية الإعلامية وتسخير الإمكانيات والموارد الإعلامية المختلفة لتعزيز التوعية المجتمعية والآليات الواجب اتخاذها من قبل السكان لمنع تفشي انتشار الفيروس والتوعية بالأماكن الواجب ارتيادها وأساليب الوقاية.

الاعتبارات التي يجب أخذها عن تطبيق الأنموذج المقترح:

- توزيع للموارد والإمكانيات، وما يتطلب ذلك من توجيه المواطنين بواسطة الإعلام للوصول للموارد والسلع الأساسية وغيرها من آليات التوزيع.
- يجب حماية أطفالنا وحثهم عن هذا الفيروس القاتل بمستوى معرفي يتناسب مع أعمارهم وأفكارهم، كما أنه من الواجب فحسب, تعليمهم الطريقة الصحيحة للوقاية دون تضخيم الأمور عليهم وتخويفهم بتفاصيل لا تتناسب مع أعمارهم، فحسب وجهة نظرنا أن هذين الفئتين هما أكثر تهديدا للصحة النفسية لديهم جراء ما تنقله وسائل الإعلام الجديد.
- سلامة الصحة النفسية لا فراد المجتمع خاصة منهم ذوي الأمراض المزمنة، يفترض نشر برامج توعوية خاصة بهم للاهتمام بصحتهم النفسية، فما فعلته وسائل الإعلام الجديد بمثابة تهديد لهذه الفئة بالموت البطيء فمجرد التفكير في أنهم مصابين بأمراض مزمنة يجعلهم هذا في قوقعة الموت البطيئ، والتفكير المستمر في مصيرهم وبأنهم مختلفون عن باقي أفراد المجتمع وشرائحه، من الواجب الوقاية ومن الواجب أيضا تلازميه البرامج التوعوية التي تدعم وتعزز الصحة النفسية لأفراد المجتمع.
- يتوجب الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد إضافة إلى الصحة الجسمية ، فبرامج الوقاية والتوجيه والإرشاد التي تبثها وسائل الإعلام الجديد حول فيروس كورونا المستجد من شأنها أن تقضي على الصحة النفسية للأفراد بدليل أنها تسبب لهم القلق النفسي والخوف والتوتر الذين من شأنهم أن يجعلوا الفرد أكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس الخطير لذلك يستوجب على وسائل الإعلام الجديد الأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب المهم، والذي إذا عززته فقد تكون بذلك قدمت الأمان للجماهير وعززت بذلك مناعتهم، وقللت من خوفهم وقلقهم الدائم، ونحن لا ننكر الدور البارز للإعلام الجديد في توعية وتحذير الأفراد من هذا الفيروس الخطير.
- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي من الطبقة المثقفة في كافة المجالات

خامسا: النتائج والتوصيات والمقترحات:

في ضوء معطيات البحث تم التوصل إلى الآتي:

1. **النتائج:** توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- هناك عدد من السياسات الوقائية المختلفة في مواجهة تفشي انتشار الفيروس، إذ أن الواقع الذي نعيشه يتطلب منا البحث عن سياسات تعمل على التعايش الآمن مع انتشار الفيروس، وهذا يتطلب الدراسات الواقعية من خلال ورش العمل لمناقشة قضية تفشي الفيروس ودور التوجيه الإعلامي في الحد انتشار الفيروس.

- إن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي وسلبي , ولكن نجد أن الأثار السلبية لها تأثير كبيرة خصوصا في البدان النامية مثل بلادنا.
- يمكن الاستفادة من قطاع التعليم والقطاعي الصحي والأمني والتقني للحد مخاطر كورونا من خلال تفعيل السياسات الإعلامية .
- إن السياسية الإعلامية في التوعية المجتمعي بالجهورية اليمنية لاتزال دون المستوى المطلوب.
- ضعف الوعي وعدم اللامباله من قبل أفراد المجتمع اليمني نحو جائحة فيروس كورونا المستجد.

2. التوصيات:

في ضوء معطيات البحث يوصى البحث بالاتي:

- العمل على تقديم برامج التوعية المختلفة للوقاية من فيروس كورونا في كافة وسائل الأعلام التقليدية والجديدة.
- العمل على تقديم برامج التوعية في ما يخص الصحة النفسية والجسمانية لما لها من أهمية في اكتساب المناعة ضد كثير من الأمراض.
- ضرورة إعداد تشريعات وقوانين تحد التهويل أو نشر المعلومات الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي دون مصادر الحقوق والحريات.
- الاستفادة من الأنموذج المقترح .

3. المقترحات:

في ضوء معطيات البحث يوصي بإجراء الدراسة الآتية:

- أنموذج مقترح التكامل بين قطاع التعليم الجامعي قطاع الأعلام في الحد من مخاطر فيروس كورونا .

المـــراجع

المراجع العربية"

1) الأمين, مرتضى البشير عثمان وحمد, خالد عبد الحفيظ محمد .(2020). وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كرونا صفحة الفيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية أنموذجا, **مجلة الدراسات الإعلامية**, المركز الديمقراطي العربي, برلين– ألمانيا– العدد الحادي عشر. 552– 570.

2) بركات, إياد والمحبوب, الوهم. (2016). كيف صنعت الأخبار المفبركة وعينا الجمعي، **صحيفة العرب**، المجلد 39 .

3) الحميري, كنعان, (2020) **منظمات المدنية دشنت حملات توعوية ضد الفيرو وتدهور القطاع الصحي يقلق المواطنين**. الخميس 26 مارس .

4) خليل، أمال حلمي سليمان (2013), فيروس كورونا الجديد " متلازمة الشرق الأوسط التنفسية " **دراسة في الجغرافية الطبية**، رسائل جغرافية ، كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الكويت.

5) الراوي, بشرى جميل.(2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير, **مجلة جامعة بغداد**, عدد 108, كلية الأعلام, بغداد, العراق.

6) دليل توعوي صحي شامل فيروس كورونا المستجد (covid–19، 2020) ، **منظمة الصحة العالمية**.

7) دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد (2020)، **المستقبل الرقمي**، نسخة مترجمة الى العربية.

8) الدليمي ,عبد الرزاق.(2018). إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الراي العام، **مركز الجزيرة للدراسات**، 27 يوليوز .

9) الزعبي, عرين عمر.(2020). تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية دراسة ميدانية. **مجلة الدراسات الإعلامية** –المركز الديمقراطي العربي برلين. ع 11, 516– 534.

10) سلمان, أنور,(2017).، ما بعد الحقيقة: سياسات التضليل المتعمد في عصر الإعلام الرقمي، **مجلة اتجاهات الأحداث**، العدد 19 ، يناير–فبراير 2017 .

11) سليم, أشرف .(2020). لغَة المَغَارِبَة فِي ظلِّ أزْمَة فِيروس كورونَا المسْتَجدّ, **مجلة الدراسات الإعلامية**, المركز الديمقراطي العربي, برلين, العدد 11 ,ص 471 – 481.

12) صابر, بحري .(2020) ، إدارة أزمة فيروس كورونا من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر الصحي المنزلي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي ببرلين، ألمانيا، العدد 13.

13) عاشور, وليد محمد عبد الحليم محمد. (2020). تأثير وسائل الإعلام علي التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا 19 –Covid " دراسة ميدانية, **مجلة الدراسات الإعلامية** –المركز الديمقراطي العربي– برلين– ألمانيا– العدد 11, ص 535– 551.

14) علة, عيشة. (2020) بعنوان دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد–19) دراسة ميدانية' **'مجلة الدراسات الإعلامية**, المركز الديمقراطي العربي, برلين– ألمانيا– العدد الحادي عشر, 496 – 515

15) فاضل, علي.(2020). الربّان الإلكتروني والقبائل الرقمية في ظل فايروس "كورونا, **مجلة الدراسات الإعلامية** –المركز الديمقراطي العربي– برلين– ألمانيا– العدد الحادي عشر, 597– 599."

16) فلوس, مسعودة وتومي, الخنساء.(2020). الإعلام الجديد يهدد الصحة النفسية داخل المجتمعات جراء جائحة فيروس كورونا, **مجلة الدراسات الإعلامية**, المركز الديمقراطي العربي, برلين, ع 11. ص 482– 495.

17) قطبي, رضوان. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي بالمغرب والأخبار الزائفة في زمن الوباء, **مجلة الدراسات الإعلامية** –المركز الديمقراطي العربي– برلين, العدد 11, 600– 605.

18) المغير، محمد (2018). تحصين الجبهة الداخلية من حروب الجيل الخامس، **مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية**، العدد الثاني، المركز الديمقراطي العربي، برلين.

19) المغير، محمد عبده ربة. (2019). إدارة المحتوى الاعلامي في الاعتداء العسكري على قطاع غزة ما بين نشر الاشاعة والطمأنينة، **مجلة الدراسات الاعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، العدد التاسع، برلين. ص 418– 421.

20) المهاجري، عبد الله (2017) : دور الإعلام في نشر التوعية الأسرية في المجتمع، **المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد الثاني، أغسطس.

21) المغير , محمد عبد ربه .(2020). السياسات الإعلامية في الحد من مخاطر كورونا, **مجلة الدراسات الإعلامية**, المركز الديمقراطي العربي, برلين– ألمانيا– العدد 11, 457– 667.

22) منظمة الصحة العالمية 2020(). فيروس كورونا المستجد (nCoV – 2019)، منشور المقال على رابط المنظمة
(https://www.who.int/ar/emergencies/diseases)

23) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا", الأمم المتحدة (2020 م),: فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية، لبنان, https://www.unescwa.org/ar/our-work

24) نور, محمد ، 2016، **شبكات التواصل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان ، السودان.

25) المجموعة اللبنانية للأعوام قناة المنار, 2020 قناة المنار http://almanar.com.lb

26) الثورة, 29 مارس , 2020 http://althawrah.ye/archives

27) العربي الجديد, 21مارس, 2020 https://www.alaraby.co.uk/society 7

28) نافذة اليمن, 21, إبريل, 2020) https://yemen-window.com/posts/

29) جريدة الأيام , 18 مايو, 2020 https://www.alayyam.info/

30) وكالة الأنباء اليمنية, (2020) https://www.saba.ye/ar/news3097403.htm

31) مجلة العلوم الطبية, 2020, 22 مارس http://ye-mj.net/news_details

ثانيا: المراجع الأجنبية:

32) Nadeem, S. (2020). Coronavirus COVID-19: Available free literature provided by various companies, journals and organizations around the world. **Journal of Ongoing Chemical Research,** 5(1).

33) Zaman, A., Islam, M. N., Zaki, T., & Hossain, M. S. (2020). ICT Intervention in the Containment of the Pandemic Spread of COVID-19: **An Exploratory Study. arXiv preprint arXiv: 2.**

34) Wang, S., Kang, B., Ma, J., Zeng, X., Xiao, M., Guo, J& Xu, B. (2020**). A deep learning algorithm using CT images to screen for Corona Virus Disease (COVID-19)**

35) Al-Hawari.S & Mohamed M .(2020). Opinion article: The use of artificial intelligence technology to combat the Corona virus. **Journal of Media Studies - Arab Democratic Center - Berlin - Germany - the eleventh issue nest** 606- 609

36) Hammes .T.x. (2007). Fourth Generation Warfare Evolves, **Fifth Emerges. USA: Military Review**, Vol. 87, No. 3, P20 – 23.

37) Donald J. Reed. (2008). Beyond The War On Terror: Into The Fifth Generation Of War & Conflict. London: **Studies In Conflict & Terrorism**, Vol. 31, Issue 8, 2008, P 692

38) OUAIDAT, Jad &Mahmoud Ahmed.(2020). 'University youth interact with crohn's virus prevention methods via Facebook." 'A field study on the users of my page Channel "Kingdom of Jordan", and channel "France24 **Arabic" Journal of Media Studies - Arab Democratic Center - Berlin - Germany - the eleventh issue nes**t 572-586